وزارة التعليـم العالــي و البـحث الـعلمـي

جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

دروس في مقياس

اضطرابات اللغة والوظائف الرمزية

السنة الثالثة علم النفس العيادي.

الأستاذة الدكتورة : طاع الله حسينة .

السنة الجامعية:2025 – 2026 م .



مدخل

1-اللغة.

2- اللغة و التواصل.

3-الأجهزة الأساسية للإنتاج اللغوي.

4-مراحل اكتساب اللغة.

5-الوظيفة الرمزية.

6-الاضطرابات اللغوية و الوظيفة الرمزية.

1- تأخر اللغة.

2-تأخر الكلام.

3-الاضطرابات النطقية.

4-التاتاة.

5-عسر القراءة و الكتابة و عسر الحساب.

6-الأفازيا.

- **مدخل الى الاضطرابات اللغة و الوظيفة الرمزية :**

تشير اضطرابات اللغة والوظائف الرمزية إلى الصعوبات التي يواجهها الفرد في استخدام اللغة وفهمها. ترتبط هذه الصعوبات بشكل أساسي بالقصور في القدرات المعرفية الأساسية اللازمة لتمثيل العالم من خلال الصور الذهنية والرموز.

1- اللغة:

1-1-تعاريف اللغة:

- تعد اللغة على أنها "نشاط خاص بالإنسان ووسيلة أساسية للتواصل و لتطور التفكير وتكتسب من خلال نظام اعتباطي من العلامات التي تمثل اللغة".
- أيضا اللغة" نظام معقد من الرموز المتعارف عليها والتي يستخدمها أفراد المجتمع للتواصل فيما بينهم".

المكون	الشرح
نظام معقد	يشير إلى أن اللغة ليست مجرد كلمات عشوائية، بل هي بناء منظم يخضع لقواعد (نحوية وصرفية وصوتية) تُنظم عملية التعبير والفهم .
من الرموز	يؤكد على الخاصية الرمزية للغة، حيث الكلمات (الأصوات أو الحروف) تقف كبدائل أو علامات للأشياء والأفكار والمفاهيم .
المتعارف عليها	يشدد على أن هذه الرموز ليست فردية أو شخصية، بل هي اصطلاحية واجتماعية؛ أي أنها متفق عليها ومقبولة من قبل جماعة المتحدثين باللغة.
يستخدمها أفراد المجتمع	يربط اللغة بالوظيفة الاجتماعية والبيئة المحيطة، حيث أنها وسيلة أساسية للحياة داخل الجماعة .
للتواصل فيما بينهم	يحدد الوظيفة الأساسية للغة، وهي تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر والخبرات بين الناس.

1-2- **خصائص اللغة:**

تعددت خصائص اللغة تبعا للنظريات والتخصصات التي تناولت اللغة. ويمكن إيجاز أهم الخصائص التي أجمع عليها العلماء بالنقاط الآتية (يوسف، 1990؛ الصمادي والعتوم والزبيدي، 1993؛Sternberg ، 1993؛Haberlandi .

- اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس.
- اللغة تنقسم إلى نوعين: لغة استقبالية وتتطلب السمع والفهم، وأخرى تعبيرية تتطلب إنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة وفق قواعد تركيب اللغة وصياغتها.
- اللغة لها معان محددة وواضحة في المجتمع الذي تنتمي إليه اللغة.
- اللغة تعبر عن خبرات الإنسان وتجاربه ومعارفه.
- اللغة تتأثر بعوامل الوراثة وسلامة أجهزة النطق.
- اللغة تتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد، فبعض القبائل العربية لديهم أكثر من (20) كلمة تدل على الجمل، والأسكيمو لديهم (120) كلمة للثلج، وقبائل الغارو (Garo) في البورما (Burma) لديهم 92 كلمة تصف الرز وأنواعه.
- اللغة تعبر عن قوة التماسك بين أفراد الأمة وأحد مقوماتها.
- اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال ونقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن.
- اللغة تحمل ضمنياً معلومات ومعاني عن الزمان والمكان.
- اللغة لها معان رمزية حيث تستطيع وصف أشياء غائبة.
- اللغة قابلة للإبداع كما هو الحال في الكتابات الأدبية والفنية والشعرية.
- اللغة مركبة لأنها تنطلق من الحرف إلى الكلمة ثم الجملة.
- اللغة محكومة بقواعد وقوانين تفرضها قواعد اللغة في المجتمع الذي تنتمي إليه.
- اللغة قابلة للتغير والتطور بل يشعر بعضهم إلى أنها تميل نحو التبسيط مع مرور الزمن.

1-3- ظائف اللغة:

أن اللغة ليست وسيلة الاتصال الوحيدة بين الناس، حيث أن هنالك الإشارات والرموز اللفظية والحركية وغير اللفظية كتعبيرات الوجه وإيماءات الجسم والرأس واليدين والعينين والابتسامة والضحك والدموع والالتقاء البصري وغيرها. وقد أشار هاليدي Halliday واليس وهانت1993، Allis and Huntإلى مجموعة من الوظائف التي يمكن تحديدها للغة وهي:

- **الوظيفة التنظيمية:** توفر اللغة وسيلة تساعد الفرد في التعبير عن حاجاته ورغباته.
- **الوظيفة الأدائية:** اللغة وسيلة لتنظيم علاقة الفرد بالآخرين والمجتمع من خلال الطلب والأمر والإذعان، واللغة لها وظيفة النعل عندما تطلب معروف من صديقك أو تقدم أمراً إلى أحد موظفيك

فيتحول الطلب أو الأمر إلى فعل محدد.

– **الوظيفة الاتصالية:** وتتمثل اللغة بكونها أهم وسائل الاتصال بين البشر بجانب وسائل الاتصال الأخرى كالرموز والإشارات واللغة غير اللفظية.

– **الوظيفة التفاعلية الاجتماعية:** اللغة وسيلة التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين في المجتمع في مواقف التفاعل الاجتماعي كالأفراح والمناسبات الاجتماعية المختلفة.

– **الوظيفة الشخصية والوجدانية:** يعبر الفرد من خلال اللغة عن اتجاهاته وقيمة ومعتقداته ورغباته وانفعالاته. وهي بذلك تسمح للفرد أن يكون هويته الشخصية نتيجة التغذية الراجعة من هذا التعبير حيث يتاح للفرد أن يعبر ويستقبل وجهات نظر الآخرين.

– **الوظيفة الاستكشافية التعلمية:** تستخدم اللغة وسيلة لاستكشاف البيئة المحيطة بالفرد ويستقبل ما يريد من المعلومات فيتعلم ما يريد ويهمل ما لا يريد.

– **الوظيفة التخيلية:** تزود اللغة الفرد بقابلية استخدامها للأغراض الترفيهية والغناء وصياغة الشعر والنثر وإطلاق النكت. فاللغة إبداعية وتسمح باستخدام الخيال للتعبير عنها والاستفادة منها كيفما يشاء الفرد.

– **الوظيفة الإخبارية:** اللغة وظيفة إخبارية يستطيع الفرد من خلالها نقل ما يريد من معلومات إلى أصدقائه أو مجتمعه أو إلى العالم أجمع، وخصوصاً مع توفر وسائل الاتصال وخدمات ومواقع الإنترنت في أيامنا الحاضرة.

– **الوظيفة الرمزية:** تسمح اللغة باستخدامها بطريقة رمزية للدلالة على الأشياء المفاهيم المجردة في البيئة الاجتماعية التي نعيش فيها. ولكل لغة ومجتمع رموز اصطلاحية تفهم في نسق المجتمع نفسه فقط ويتعلمها الفرد كما يتعلم الكلمات والحروف والجمل.

– الوظيفة الرمزية وأمثلة عليها:

الوظيفة الرمزية للغة تعني أن الكلمات ليست هي الأشياء نفسها، بل هي مجرد رموز اصطلاحية متفق عليها بين أفراد مجتمع لغوي معين لتمثيل تلك الأشياء أو الأفكار أو المفاهيم.

– الشرح:

***الرموز الاصطلاحية:** العلاقة بين الكلمة ومعناها هي علاقة تعسفية (Arbitrary) وليست طبيعية. بمعنى، لا يوجد سبب طبيعي يجعلنا نسمي حيوانا معينا بـ "حصان" بالعربية، أو "Horse" بالإنكليزية، أو "Cheval" بالفرنسية. إنما هو مجرد اتفاق بين المتحدثين بهذه اللغات.

***الدلالة على المفاهيم المجردة:** تبرز أهمية الوظيفة الرمزية في قدرة اللغة على التعامل مع مفاهيم لا يمكن رؤيتها أو لمسها مادياً، مثل "العدالة"، "الحرية"، "الزمن"، و "الأمل". فالكلمة هنا هي

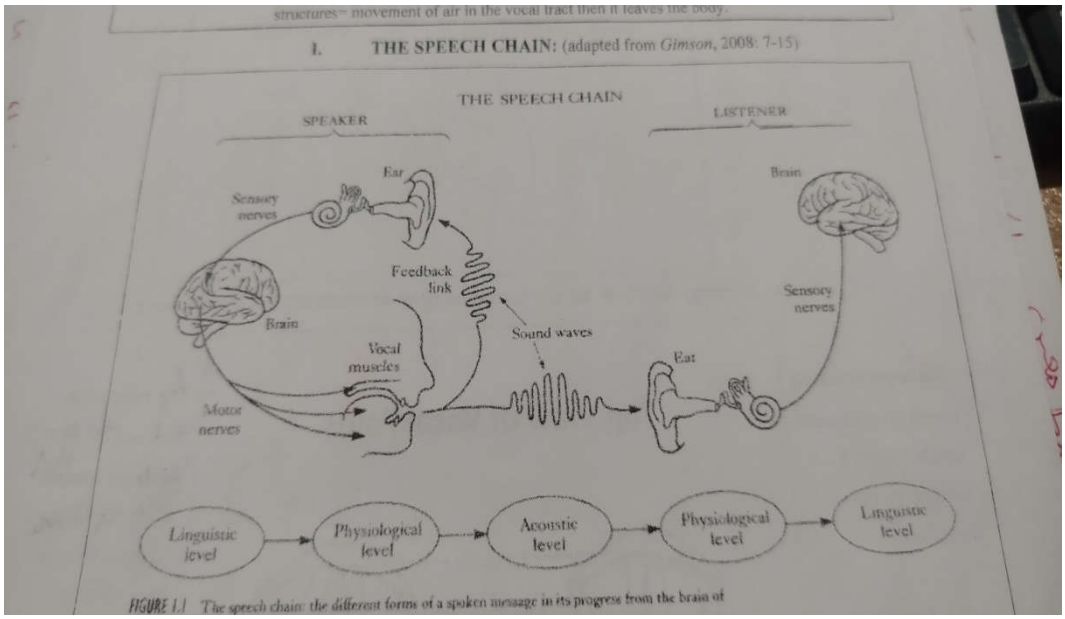
رمز لمفهوم عقلي مجرد.

***النسق الاجتماعي:** هذه الرموز لا تعمل بشكل فردي، بل في إطار نسق وقواعد يحددها المجتمع اللغوي. لا يمكن لأي فرد تغيير رمز بمفرده، بل يجب أن يكون التغيير أو الاتفاق داخل المنظومة الاجتماعية اللغوية.

أمثلة على الوظيفة الرمزية:

الرمز (الكلمة)	المفهوم أو الشيء الذي يمثله الرمز.
كرسي	الأداة المستخدمة للجلوس. لو كنت تتحدث لغة أخرى، لكان الرمز مختلفاً (مثال "Chair" :في الإنجليزية) لكن المفهوم واحد.
الحرية	مفهوم مجرد يعني عدم التقييد. الكلمة هي رمز لمجموعة معقدة من المعاني الاجتماعية والسياسية والعقلية التي لا يمكن رسمها أو الإشارة إليها مباشرة.

2- اللغة و التواصل حسب دان و بينسون 1963:



- بدأ الرسالة كنشاط فكري في دماغ المتحدث.
- ثم يتم تنظيم الفكرة على شكل كلمات.
- يرسل الدماغ رسالة عبر الأعصاب الحركية (الصوتية) إلى عضلات أعضاء النطق.
- تتكون الموجات الصوتية في الهواء.
- تصل إلى أذن المستمع (عبر عمل ميكانيكي) ثم إلى العصب السمعي والحسي.
- بعد ذلك (تصل) إلى الدماغ، الذي يترجمها إلى رسالة لغوية.

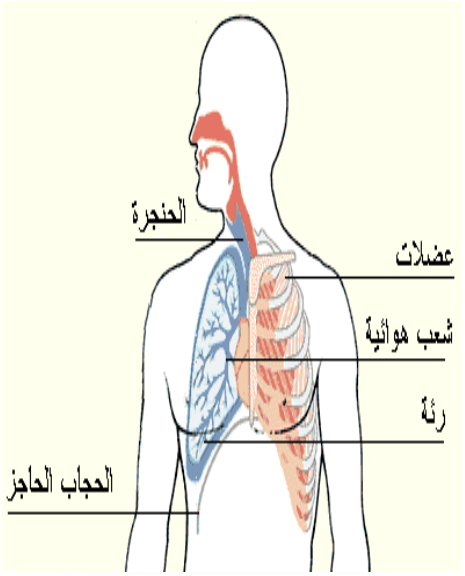
- **اللغة و الكلام:**

لا يمكن تصور وجود أحدهما دون الآخر:

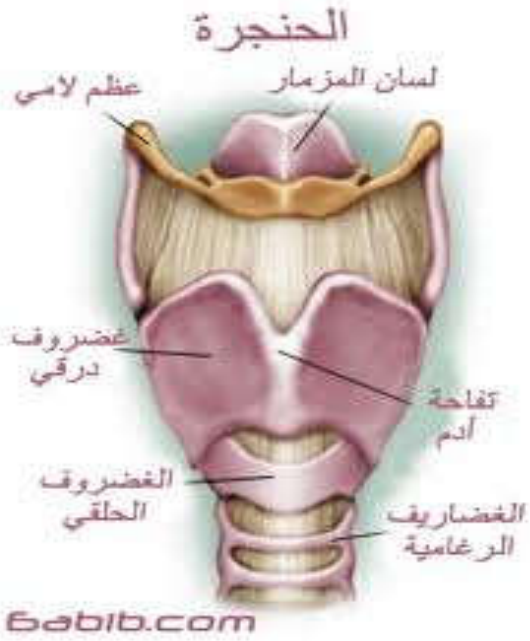
- **اللغة تضبط الكلام:** توفر اللغة الإطار القاعدي الذي يحكم النطق، مانعة الكلام من أن يصبح مجرد ضوضاء غير مفهومة.
- **الكلام يحيي اللغة:** الكلام هو الوسيلة الوحيدة التي تخرج اللغة من حيز الكمال إلى حيز الفعل، ومن خلال تكرار الأفعال الكلامية الفردية وتعميمها، يمكن أن تتطور قواعد اللغة بمرور الزمن.

3-الأجهزة الأساسية للإنتاج اللغوي:

3-1- الجهاز الكلامي(جهاز النطق):

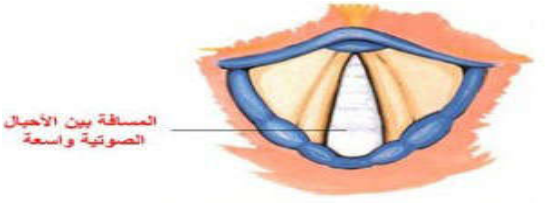


- **الجهاز التنفسي**:هو مصدر الطاقة الهوائية اللازمة لإصدار الصوت.
- **الرئتان.**
- **الحجاب الحاجز.**
- **القصبة الهوائية.**
- **الأنف.**



3-2- الجهاز الصوتي(التصويت):

- **الحنجرة:** تقع مباشرة في أعلى القصبة الهوائية، وأسفل الحلق والحنجرة أداة أساسية في إنتاج الأصوات.
- **الحبال الصوتية:cordes vocales** : ويُطلق عليهما أيضا"الوتران الصوتيان اللذين لاهتزازهما تبدأ عملية تشكيل الصوت الإنساني.
- **لسان المزمار Épiglotte** وظيفتهُ حماية طريق التنفس في أثناء عملية بلع الطعام، حيث يسد فتحة المزمار حين مرور الطعام.وأنه يؤثر على نوع الحركات.
- **المزمار Glotte**: وظيفته المفتاح الذي يحدد تصنيف الحروف.



الأحبال الصوتية أثناء السكوت



الأحبال الصوتية أثناء التحدث

3-3-الجهاز النطقي: يشمل ثلاثة تجاويف

1- **التجويف الحلقي أو الحلق:**يقسم **الحلق وفق قربه من الفم أو بعده عنه إلى ثلاثة أقسام:**

أ- **أقصى الحلق .**

ب- **وسطه .**

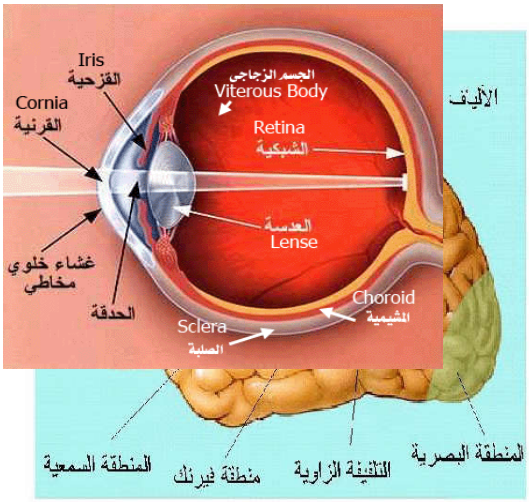
ت- **أدناه .**

2-**التجويف الأنفي**

3-**التجويف الفمي:يتكون من:الشفتان،الأسنان،اللسان. الحنك اللهاة..**

3-4- الجهاز الحسي (السمعي و البصري):

1-الجهاز البصري:

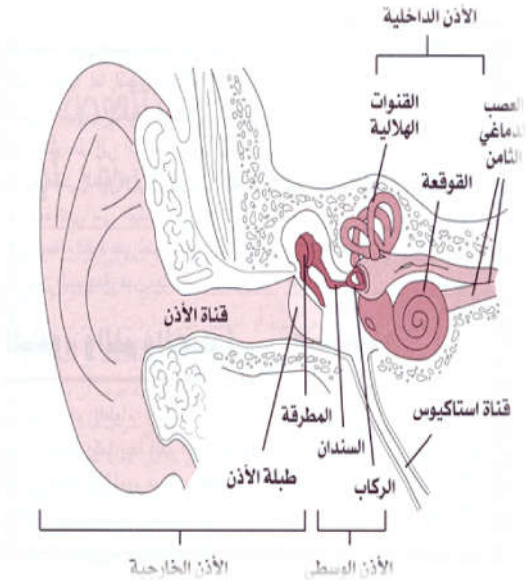


- **استقبال الضوء:** يدخل الضوء عبر القرنية والعدسة، التي تقوم بكسره وتجميعه لتركيز صورة مقلوبة ومصغرة على الشبكية.

- **التحويل الحسي:** تحتوي الشبكية على ملايين الخلايا الحساسة للضوء (العصي والمخاريط). تمتص هذه الخلايا الضوء، مما يُحدث تفاعلات كيميائية (في مادة الرودوبسين) تُولّد نبضات كهربائية.

- **الإرسال:** تنتقل هذه النبضات الكهربائية عبر العصب البصري **2** من العين إلى الدماغ.

- **المعالجة والإدراك:** تصل الإشارات إلى الفص القفوي، حيث يتم فك ترميزها وتعديلها وقلبها إلى صورتها الصحيحة، ليتم إدراك ما نراه كصورة واضحة وملونة.



2- الجهاز السمعي: صوان الاذن يلتقط الصوت فتهتز الطبلة.

- العضيمات الثلاث تضخم الاهتزازات(الصوت).
- القوقعة تحول الاهتزاز إلى إشارات عصبية.
- العصب السمعي رقم 8 ينقل الإشارات العصبية إلى الفص الصدغي.
- الإدراك السمعي.

3-5- المناطق المسؤولة عن اللغة:

1-المنطقة الجبهية الأمامية :(Prefrontal Area) و يتم فيها التفكير وحل المشكلات، وتستقبل هذه المنطقة العديد من الألياف العصبية القادمة من المهاد.

- **منطقة بروكا :(Broca's Area)** وهي المنطقة المسؤولة عن الكلام .

-منطقة إكسترنر :(Exner's Area) وهي المنطقة المسؤولة عن التعبير بالكتابة، وتوجد أيضاً في النصف الكروي السائد.

- **السطح الداخلي للفص الجبهي:** وله علاقة بالسلوك الانفعالي.

- **منطقة الحركة (Motor Area)** تقع هذه المنطقة في الجزء الخلفي من السطح الجانبي للفص الجبهي على امتداد أخدود رولاندو (الجزء الأمامي من الأخدود)، وتسبقها المنطقة قبل الحركية **(Premotor Area)**ومنطقة الحركة المساعدة. وهي المنطقة المسؤولة عن إصدار الأوامر الحركية وإدارة النصف المعاكس من الجسم حركيا، حيث يدير القسم الجبهي الأيسر النصف الأيمن من الجسم والعكس صحيح، ويتم تمثيل الجسم فيها بطريقة مقلوبة.

2- الفص الجداري: الفص الجداري مسؤول عن القدرة على التعامل مع الأحاسيس بطرق معقدة، وتشمل وظائفه الرئيسية ما يلي:

- **التحديد اللمسي للموضع:(Localization)** : القدرة على تحديد موضع اللمس بدقة على الجلد دون استخدام البصر.

- تمييز موضع نقطتين لمستين:**(Two-point Discrimination)** : القدرة على التمييز بين لمستين متقاربتين على الجلد واعتبارهما نقطتين منفصلتين وليس لمسة واحدة (باستخدام الفرجار وعينان مغمضتان).

- الإحساس بالأشكال ثلاثية الأبعاد:**(Stereognosis)** : القدرة على التعرف على شكل الأجسام المألوفة (مثل برتقالة) ومجسميتها وخصائصها، فقط عن طريق اللمس دون رؤيتها.

أهم المناطق هي:

- **منطقة الاحساس الاولية:** هو الفص الخاص بالإحساس بالمس بالحرارة و بعض عناصر الإحساس بالألم.

- **منطقة الترابط الحسيSensory Association Area)** : فهم وإدراك معنى الإحساسات الواردة.

- **منطقة فيرنيك(Wernick's Area)** : فهم اللغة المنطوقة (السماع) والمكتوبة (القراءة)

***طريقة العمل:** تدمج المثيرات الحسية المختلفة (البصرية، السمعية، اللمسية، الشمية) الخاصة بشيء

واحد (كوحدة خبرة حسية واحدة) لتسهيل فهم اللغة والتواصل.

3- الفص الصدغي:

- **المنطقة الحسية السمعية(Auditory Sensory Area) :** هي المنطقة التي تستقبل إشارات السمع من الأذنين (بشكل متقاطع) لإتمام عملية الإدراك السمعي في الفصوص الصدغية.
- **منطقة الترابط السمعي(Auditory Association Area)** : فهم وإدراك المثيرات السمعية، أي التعرف على معنى الأصوات التي نسمعها.
- **المنطقة التفسيرية العامةGeneral Interpretative Area)** : عنصر لجميع المعلومات السمعية والبصرية والحسية التي تصل إلى قشرة المخ.

3-6-اصدار الكلام:

تبدأ عملية إنتاج الكلام في الدماغ، حيث يتم تشكيل الفكرة وتحويلها إلى رمز لغوي منظَّم وفقاً لقواعد اللغة الكامنة. ترسل الأوامر العصبية إلى الرئتين لضخ تيار الهواء عبر القصبة الهوائية (مرحلة التنفس) يمر هذا الهواء بالحنجرة، حيث تقوم الأوتار الصوتية بإحداث الاهتزاز (التصويت)، مولّدة النغمة الأساسية. أخيرا، يدخل تيار الهواء المُصوَّت أو غير المُصوَّت إلى التجويف الفموي والأنفي، وهناك تقوم الأعضاء المتحركة (مثل اللسان والشفتين) بتعديله وتشكيله عبر حواجز وفتحات مختلفة (مخارج الحروف)، ليتحول إلى أصوات لغوية محددة ومفهومة (كلام).

4- مراحل اكتساب اللغة لدى الطفل العادي

4-1- المرحلة السابقة للغة :

أ- **فترة الصراخ (صيحة الميلاد)** : إن أول صرخة بعد الولادة لدليل على قدرة الطفل على الصراخ، وذلك من خلال التنفس، أي أن الهواء يندفع عبر الحنجرة مباشرة إلى الرئتين والأوتار الصوتية تهتز وهكذا تصدر الصرخة الأولى.

إذن الصراخ نقطة البداية في نشوء اللغة ويعبر عن غريزة بيولوجية وكذا من الأفعال المنعكسة الناتجة عن الإحساس بالجوع أو الألم ، الانزعاج ومن وضعية غير مريحة والصراخ المتقطع يدل على الضيق .

- الصراخ الحاد يدل على الألم .
- الصراخ الطويل يدل على الغضب .

- فعندما لا يصرخ الطفل عند الولادة مباشرة فان (O_2) الأوكسجين لا يصعد إلى الدماغ وهنا تتأثر خلايا الدماغ.

ب- فترة المناغاة: إن المناغاة تبين لنا تطور صيحات الطفل صوتية يرددها وفي آن واحد يقوم بالتعبير عن شيء، وكما نجد انه عندما يردد تلك النغمات فإنما هو يلعب ويلهو ويجد فيه الكثير من الاستمتاع واللذة وهي أيضا صوت عضلي محض والأصوات التي يستمتع بها لأنه يجد اتصال بين الصوت والسمع، هذا عند السوي لكن هذه الميزة لا نجدها عند الأصم الذي يصرخ ولا يناغي .

وهذه الفترة يمكن تقسيمها إلى أطوار، هذا للتوضيح فقط:

- **الطور الأول : Gazouillis (التأديات الخاصة)** :حيث في الشهر الثاني يردد اصوات مثل.a Eu إن هذه الأصوات فيما بعد تتحول إلى a Rèu حلقية.
- **الطور الثاني: في الشهر الخامس (05)**: يردد م م ، ب ب .
- **الطور الثالث: في الشهر السادس (06)**: المناغاة المتشابهة.
- **الطور الرابع: في الشهر السابع (07)**: ويردد ت ت، ت.ثم بعدها تأتي الحروف الأنفية مثل (ن) .
- **الطور الخامس: في الشهر الحادي عشر (11)**: المناغاة المتنوعة.

- **الطور السادس: في الشهر الثاني عشر (العام الأول)** : تتحول المقاطع المتكررة المتكونة من الصوائت **(Voyelles)** والصوامت **(Consonnes)** إلى مقاطع ظاهرة مثل ma ma، ba ba.

ويرى بعض العلماء أنها تعبر عن الكلمة الأولى.

ت- مرحلة التقليد : l'imitation :إن التقليد يبدأ من الشهور الأولى، بحيث الطفل يقلد الأصوات المسموعة ويعطي اهتماما كبيرا لذلك و لقد ربط **بياجيه** بين التقليد و ذكاء الطفل **فهو يرى** إن للذكاء اثر كبير في ظهور عملية التقليد بصورة صحصحة. ويمر بذلك بـ (03) مراحل هي:

م1: تبدأ من الشهر الثالث (03) عندما يستجيب الطفل للغة من حوله، حيث اهتمام الراشد أثناء ترداد المقاطع الصوتية تجعله يستجيب فيما بعد بأصوات من عنده.

م2: في نهاية السنة الأولى: تزداد قدراته في التقليد للراشد وهذا للكلمة نظرا لنموه العقلي وتميزه للمعاني المسموعة، وبالتالي يجعل التقليد ثابت في الذهن.

م3: في السنة الثانية والثالثة: تزداد قوته في التقليد أكثر وهذا لفهمه للمعاني المسموعة حيث يردد الكلمات وكأنه يذلك يجعلها ثابتة في ذهنه.

4-2- المرحلة اللغوية: أيضا هذه المرحلة يمكن أن تقسم إلى مايلي:

أ- **مرحلة المقاطع:** مثل ماما، بابا، وهنا تبدأ المرحلة اللغوية مرفوقة بالإشارة أو النبرة أو الصوت ، الملامح الوجهية.

ب-**مرحلة الكلمة الأولى:** فهناك من يرى أنها في 09 أشهر وهناك من يرى 10 أشهر والأرجح في العام الأول ويحددها ما بمقاطع أو كلمة واحدة، لان هذه المرحلة مرتبطة بنمو عقلي ملحوظ.

ت-**مرحلة كلمة جملة:** فقبل أن يصل إلى كلمة جملة التي تكون في عامين، حيث 15 شهر إلى 17 شهر يبدأ يفهم الأوامر.

- **18** شهر: يقول ويردد كلمات من الحياة اليومية .
- ينتبه إلى معظم أعضاء جسمه ويتعرف على البعض منها .
- وفي 24 شهر اي عامين فيقول مثلا: ماما خبز .
- يعتمد على ضمير أنا ، أنت moi et toi.

ث- مرحلة الكلام: استعمال السلوك اللغوي اللفظي، حيث نجد النمو اللغوي من خلال محصوله التعبيري قد زاد حيث في:

- **03 سنوات:** يعبر عن طريق الجمل.
- يسمع ويفهم القصص قصيرة.
- يشارك في الحوار العائلي و يطرح أسئلة: أين، ماذا، متى.
- يحاول رسم وجهه إنسان .
- يجيب عن الأسئلة البسيطة .
- **4 سنوات:** يستعمل قواعد نحوية.

-جمل أكثر تعقيدا، حيث تحتوي على النعت واسم الإشارة، اسم موصول... الخ .

5- الوظيفة الرمزية:

5-1- تحديد المفاهيم :

1- الرمزية Symbolism : مفهوم واسع يظهر في مجالات عديدة.لكنه اشتهر كمذهب أدبي و فني.

- نظام يعتمد على استخدام الرمز للتعبير عن الأفكار و المشاعر المعاني او التجارب التي يصعب التعبير عنها بشكل مباشر وواضح.
- **الرمزية في الأدب و الفن:**يعتمد على استخدام الرموز و الإيحاء للتعبير عن المشاعر و الأفكار العميقة و الغامضة بدل الوصف المباشر للواقع.
- **الرمزية في علم النفس:** استخدام الرموز (الأشياء، الصور ،الكلمات، او الأفعال الظاهرة).
- **الرمزية في التحليل النفسي (خاصة لدى فرويد ويونغ) هي:**

استخدام العقل اللاواعي لـ "رموز" (صور، أشياء، أحداث) لإخفاء والتعبير في نفس الوقت عن رغبات، صراعات، أو أفكار دفينة ومكبوتة.

***الأحلام**: هي المجال الأبرز. يرى فرويد أن المحتوى الظاهر للحلم هو رمز مشفر يخفي المحتوى الكامن (الرغبة المكبوتة).

***الوظيفة:** تحويل الدوافع غير المقبولة أو المؤلمة إلى شكل رمزي مقبول أو أقل إزعاجا للوعي.

***التحليل:** مهمة المُحلل النفسي هي فك شفرة هذه الرموز لفهم الصراع الكامن في اللاوعي للمريض.

- الرمزية في اللسانيات **(Linguistics)** تأخذ أبعادا أكثر دقة وعمقا، وترتبط ارتباطا وثيقا بـ علم **العلامات.(Semiotics/Semiology)** .
- **الرمزية في اللسانيات:** المفهوم والدور. يركز على الرمز **(Symbol)** كأحد أنواع العلامات اللغوية وغير اللغوية.

2- الرمز:

2-1- الرمز في التحليل النفسي (سيغموند فرويد):في منظور التحليل النفسي، الرمز هو أسلوب للتصوير غير المباشر والمجازي لفكرة، صراع، أو رغبة تكون عادةً لاواعية)مكبوتة.

***الوظيفة:** يرى فرويد أن الرمز يمثل مواد مكبوتة لاشعورية.

2-2- الرمز في علم النفس التحليلي (كارل يونغ):أعطى كارل يونغ للرمز معنى أعمق وأوسع، حيث ربطه باللاوعي الجمعي والنماذج الأصلية (الأركيتايب).

***التعريف:** الرمز بالنسبة ليونغ هو "مصطلح أو اسم أو صورة يمكن أن تكون مألوفة في الحياة اليومية، وتتميز بمعنى ضمني إلى جانب معناها الواضح المباشر، وينطوي على أشياء مبهمة غير معروفة أو مخفية."

***المضمون:** يرى يونغ أن الرموز في الأحلام تمثل مضامين ليست بالضرورة جنسية، بل يمكن أن تمثل الحياة الاجتماعية للجماعة وترجع إلى اللاوعي الجمعي.

***أنواع الرموز:** قسم يونغ الرموز إلى طبيعية (مستمدة من مشتقات اللاوعي الفردي) وثقافية (مستمدة من اللاوعي الجمعي).

2-3-رواد الرمزية والعلامة من السيميائيين: السيميائيات (علم العلامات) لديها قطبان رئيسيان هما: فرديناند **دي سوسير (أوروبا) وتشارلز ساندرز بيرس (أمريكا)**، وكل منهما تناول العلامة والرمز بطريقة مختلفة.

1-الرمز في نظرية دي سوسير: وقد ميز بين مفهومي الرمز والعلامة اللغوية:

***العلامة اللغوية :(Signe Linguistique)** تتكون من دال (الصورة الصوتية/الكلمة) ومدلول (المفهوم الذهني). العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة اعتباطية(**Arbitrary**) ، أي لا يوجد رابط طبيعي أو منطقي بين شكل الكلمة ومعناها (مثلاً: لا يوجد ما يجعل كلمة "شجرة" تدل على الشجرة إلا المواضعة الاجتماعية).

***الرمز :(Symbole)** يرى سوسير أن الرمز يختلف عن العلامة اللغوية في كونه ليس اعتباطيا بشكل كامل. فالرمز يمتلك بعض ملامح الرابط الطبيعي بين الدال والمدلول، أو أن العلاقة فيه ليست صفرية بالضرورة.

* **مثال سوسير:** الميزان يرمز للعدالة؛ هناك رابط شكلي أو منطقي جزئي بين صورة الميزان ومفهوم العدالة.

- **الخلاصة:** العلامة اللغوية (اعتباطية) هي المادة الأساسية للغة البشرية، بينما الرمز يميل إلى أن يكون شبه طبيعي/تحفيزي جزئيا.

2- تصنيف الرمز في نظرية بييرس(Peirce) :يُعتبر تشارلز ساندرز بييرس رائدا في علم العلامات، وصنف العلامات إلى ثلاثة أنواع رئيسية، يعد الرمز أحدها:

***الإيقونة :(Icon)** العلامة التي تدل على موضوعها من خلال المشابهة أو التشابه (مثل الصورة الفوتوغرافية، أو محاكاة الأصوات كال محاكاة الصوتية.**(Onomatopoeia)**

***القرينة :(Index)** العلامة التي تدل على موضوعها من خلال علاقة سببية أو تلاصق (مثل الدخان كقرينة على النار، أو ارتفاع الحرارة كقرينة على المرض).

***الرمز :(Symbol)** العلامة التي تدل على موضوعها من خلال قاعدة أو مواضعة **(Convention)** متفق عليها اجتماعياً، أي أن العلاقة بين الدال والمدلول فيها هي علاقة اعتباطية بالكامل (وهذا هو الرمز بمعناه الشائع في اللسانيات السيميائية، حيث يعد معظم الكلمات في اللغة رموزا).

5-2-الوظيفة الرمزية: مفهوم الوظيفة الرمزية يظهر بشكل خاص في علم النفس التنموي (خاصة عند جان بياجيه) وعلم اللغة:

1- تعريف الوظيفة الرمزية(Symbolic Function) : هي القدرة الذهنية على استخدام شيء واحد (رمز) لتمثيل شيء آخر غير موجود حاليًا أو غير مرئي.

مثال مبسط جداً:

*عندما يستطيع الطفل أن يستخدم عصا ويتخيل أنها حصان ويركبها، فهو يمارس الوظيفة الرمزية.

باختصار: هي القدرة على التمثيل العقلي للعالم باستخدام الرموز، وتُعد أساس اللغة، اللعب التخيلي، الرسم، وتقليد الغائبين.

2-الوظيفة الرمزية في علم النفس العيادي: تعتبر الوظيفة الرمزية القدرة المعرفية على تمثيل الأشياء، الأحداث، أو الأفكار الغائبة أو المجردة باستخدام رموز أو علامات (كاللغة أو الصور الذهنية أو الإيماءات).**في السياق العيادي، تُوظف هذه الوظيفة في مجالين رئيسيين:**

2-1- **في التحليل النفسي (العمق اللاواعي):**

في المنهج التحليلي **(فرويد، يونغ، ولاكان)**، تكون الوظيفة الرمزية هي المفتاح لفهم اللاوعي والصراع النفسي:

***تفسير الأعراض:** ينظر إلى الأعراض النفسية (مثل الهستيريا أو بعض المخاوف) على أنها تمثيلات رمزية مشوهة لصراعات أو رغبات مكبوتة. العرض هو محاولة فاشلة للتعبير الرمزي عن شيء لا يستطيع المريض تحمله في الوعي.

***الأحلام والتداعي الحر:** هي آليات عيادية تعتمد كليًا على الوظيفة الرمزية. تعد أحلام المريض (المحتوى الظاهر) رموزا لـ رغباته وصراعاته الكامنة (المحتوى الخفي)، ومهمة المحلل فك هذه الرموز.

***الجسد الرمزي:** يستخدم مفهوم الجسد الرمزي (على عكس الجسد الحقيقي) لفهم الأمراض العصابية، حيث تتجلى الآلام والأعراض في الجسد كرسائل رمزية.

2-2- **في علم النفس المعرفي والنمائي (التقييم التشخيصي).**

تعتبر الوظيفة الرمزية مؤشرا حاسما على التطور العقلي واللغوي السليم، ويتم تقييمها لتشخيص بعض الاضطرابات:

***النمو المعرفي:**يستخدم نموذج بياجيه (اللعب الرمزي، اللغة، الرسم) لتقييم مدى تطور قدرات الطفل المعرفية.

***تشخيص الاضطرابات النمائية:** يعد القصور في الوظيفة الرمزية (خاصة في اللعب التخيلي والتواصل غير اللفظي) من السمات المحورية في تشخيص اضطرابات مثل اضطراب طيف التوحد(ASD) ، حيث يواجه الطفل صعوبة في بناء الرموز الاجتماعية واللغوية.

***الاضطرابات العصبية/اللغوية:** أي اضطراب يؤثر على اللغة والذاكرة (مثل الحبسة أو الخرف) يؤثر مباشرة على القدرة على التمثيل الرمزي للعالم.

5-3- الوظيفة الرمزية عند بياجيه:

1- ظهور الوظيفة الرمزية في **مرحلة ما قبل العمليات،** وتحديدا في **المرحلة الفرعية للوظيفة الرمزية** التي تبدأ **من عمر السنتين إلى أربع سنوات** .تتميز هذه المرحلة بقدرة الطفل على استخدام الرموز لتمثيل الأشياء والأشخاص والأفكار غير الموجودة في محيطه المباشر، ويتجلى ذلك في تطور اللغة واللعب التخيلي .

2- اهمية الوظيفة الرمزية عند بياجيه :

- **أساس للتفكير المجرد** :تمهد هذه المرحلة الطريق لتطور قدرات تفكيرية أكثر تعقيداً في مراحل لاحقة.
- **تطور اجتماعي** :اللعب الرمزي يسمح للأطفال بالتفاعل مع بعضهم البعض بشكل اجتماعي أكبر، وتوزيع الأدوار فيما بينهم .

3- مراحل تطور الوظيفة الرمزية (Semiotic Function) عند بياجيه: تعد الوظيفة الرمزية القدرة على استخدام شيء (إشارة أو رمز) لتمثيل شيء آخر غير موجود حاليا. وهي تظهر في نهاية المرحلة الحسية الحركية وتتطور خلال مرحلة ما قبل العمليات (2-7 سنوات).

3-1-نهاية المرحلة الحسية الحركية (حوالي 18-24 شهرا):هذه هي فترة اكتساب التمثيلات الذهنية الأولى، حيث يبدأ الطفل في تكوين صور داخلية للأشياء الغائبة.

- **المظهر الأساسي:** التقليد المؤجل **(Deferred Imitation).**

*** المثال:**

* الطفل يشاهد أخاه الأكبر يعبر عن الغضب بضرب الطاولة. بعد ساعات، يقلد الطفل هذا الفعل دون وجود الأخ أمامه. هذا يدل على أنه احتفظ بصورة ذهنية للفعل.

3-2- مرحلة ما قبل العمليات (2-7 سنوات):تتبلور الوظيفة الرمزية وتتوسع تطبيقاتها لتشمل ثلاثة مجالات رئيسية:

أ. **اللعب الرمزي (Symbolic Play):**القدرة على استخدام غرض كرمز لغرض آخر. يتطور اللعب من كونه فردياً وبسيطاً إلى لعب أدوار معقد واجتماعي.

مثال1: الطفل يرفع صندوقا فارغا ويضعه على أذنه قائلا "ألو، ماما!" (الصندوق يمثل هاتفا).

نوع اللعب الرمزي:تمثيل الأدوات اي استخدام أداة بدلاً من الأداة الحقيقية أو تخيل استخدامها.

ب. اللغة (Languange): الكلمات هي رموز اعتباطية (إشارات) تستخدم للدلالة على الأشياء، الأفعال، والأفكار غير الحاضرة.

المثال1: الطفل يقول "أريد أن آكل موزة"، على الرغم من عدم وجود الموزة أمامه في تلك اللحظة – **مظهر التطور** التمثيل الاسمي أي استخدام الكلمات للإشارة إلى الأشياء الغائبة.

ج. **الرسم (Drawing):**

– استخدام الخطوط والأشكال كرموز مرئية لتمثيل الأشياء أو الأشخاص في الواقع أو الخيال.

مثال1: الطفل يرسم وجها يمثله دائرة يخرج منها خطان للعينين وخطان للرجلين مباشرة (شخصية الرأس والقدمين).

- **المرحلة ما قبل التخطيط(4–7 سنوات)(Pre-Schematic):** محاولة تمثيل الأشكال المعروفة، ولكن التناسب والمنظور ليسا دقيقين.
- ظهور أول محاولات واعية للتمثيل الرمزي.

مثال 1: الطفل يرسم أشكالا ملونة ويقول: "هذا أبي، وهذا أنا، ونحن نلعب في حديقة سعيدة"

–**الرسم المعبر** : استخدام الألوان والأشكال للتعبير عن المشاعر أو القصص.

6-الاضطرابات اللغوية:

- **مفهوم الاضطراب:**خلل او تشويه او عيب او اختلاف الشيئ عن حالته العادية.
- **مفهوم الاضطراب اللغوي:**هو اختلاف اللغة عن النمط العادي سواء أكان في نوعها ،شكلها (اللفظية و غير اللفظية).

- **مفهوم الاضطرابات اللغوية:** مشاكل الفهم و استخدام اللغة للتواصل مع الأخر سواء أكانت هذه اللغة منطوقة او مكتوبة و المتعلقة بالأصوات،التراكيب، النمط(القواعد)،الدلالة،و السلوك اللفظي في السياق الاجتماعي و الذي يطلق عليه النفعيةPragmatisme .

- تشمل جميع الاضطرابات التي يمكن أن تؤثر على قدرة الشخص على التحدث و أيضا على التواصل.و يمكن أن تكون ذات منشأ نفسي أو عضوي(عصبي أو فسيولوجي) تتعلق بالكلام لكن أيضا بالدلالة (صعوبات تذكر الكلمات الصحيحة معنى الكلمات).تحدث لدى الأطفال على شكل تأخر في اكتساب اللغة و لدى الراشد بعد الحوادث الوعائية الدماغية أو بعد صدمة.

- حسب **روندال** و اخرون Rondal&al أن اضطرابات اللغة هي:

1- تأخر اللغة ،الديسفازيا و الخرس الكلاميRetard Du Langage, Dysphasie et Audi-mutité

2- تأخر الكلام Retard Du Parole

3- التاتاة و اضطرابات النطق و اضطرابات الصوت bégaiement, bredouillement, troubles de l'articulation et troubles de la voix

4- الديسليكسيا.Dyslexie

5- الافازيا. Aphasie

6- الإصابة العصبية الحركية.IMC

7- الصمم.Surdité

8- التخلف العقلي.Arriération

9- التوحدAutisme

10-اللغة و العمى.Langage Et Cécité

11-.Langage et Psychiatrie



1- **تاخر اللغة:** مصطلح يدل على ظهور متأخر للغة أكثر مما يدل على لغة مضطربة، فهو تأخر على مستوى إرسال الأصوات أو الكلمات المعزولة فقط، ولكن يؤثر على بنية اللغة في شكلها التركيبي المعقد.

1-1- مفهوم تأخر اللغة البسيط:

- انحراف زمني لظهور انتاجات اللغة اللفظية .
- يحدث بين السن الثانية والثالثة وقد يصل الى 6 سنوات .
- لا تصاحبه إعاقات حسية حركية وسليما من الناحية الفزيولوجية والعضوية.
- قدرات عقلية عادية .

العمر الفعلي (تأخر بسيط)	العمر المتوقع (طبيعي)	المكتسب اللغوي
لا تظهر قبل سنتين	10 إلى 18 شهراً	الكلمات الأولى
يبدأ عند حوالي 3 سنوات	12 إلى 15 شهراً	تجميع كلمتين
لا يظهر إلا عند حوالي 4 سنوات	حوالي 3 سنوات	استخدام ضمير "الأنا(JE) "

1-2- الوصف والعلامات اللغوية :الأطفال الذين يعانون من تأخر «بسيط» يظهرون عادة تأخرا زمنيا في اكتساب النظام اللغوي.

أ- **الإنجاز (النطق والتعبير):**

ب- الفهم: يبدو الفهم أفضل من التعبير، حيث يمكن للطفل التكيّف نسبيا مع مواقف الحياة اليومية؛ لأن صعوبات الفهم تُعوض بواسطة السياق ما وراء اللغوي. ومع ذلك، يكشف الفحص الدقيق عن فجوات في فهم المفاهيم التي تستدعي مفاهيم مكانية، وزمنية، وألوان، وهي مفاهيم لا يستخدمها الطفل في لغته التلقائية.

ج- التكرار (الترديد):

***أداء التكرار:** الطفل غالبا ما يكون غير قادر على تكرار أكثر من مقطعين صوتيين بشكل صحيح.

***اختصار الجمل:** تختصر الجملة المكررة إلى بضعة عناصر أو حتى جزء من الكلمة الأخيرة.



*سبب الضعف: التكرار الضعيف قد لا يكون بالضرورة ناتجا عن سوء الفهم، بل عن صعوبة التعبير أو عدم دمج البنية اللغوية، حيث قد يظهر الطفل فهمه عن طريق الإشارة أو الرسم.

1-3- علامات المرافقة والتطور الحركي :

التأخر «البسيط» في اللغة غالباً ما يكون مصحوباً بـ تأخر حركي مع ضعف في الدقة وتناسق الحركات.

*ظهور المشي غالبا ما يكون متأخرا.

*تكون الرسومات التلقائية (الدوائر، الحلقات) رديئة التنفيذ بعد سن 4 سنوات.

1-**4- *العوامل المسببة*** : يتفق غالبية المؤلفين على أن اضطرابات اللغة، في معظم الحالات، تكون ذات أسباب متعددة ومتراكمة.

أ- **العوامل الوراثية والتكوينية :**

نتحدث عن أساس هشّ وراثيا أو عن هشاشة مكتسبة (بسبب أمراض بينية).

*البيانات: وجد في 61% من حالات تأخر اللغة وجود تاريخ عائلي لتأخر اللغة، مقارنة بـ 16% في المجموعة الشاهدة (ديبراي، 1978).

ب- **العوامل العصبية (النيورولوجية):**

*الخلفية المرضية: وجد في 27% من حالات تأخر اللغة تاريخ شخصي يتضمن مرضا دماغيا (مثل الخداج، حوادث الولادة، اليرقان الشديد).

ج- العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئة اللغوية:

- **المستوى الاجتماعي والثقافي:** تطور اللغة مرهون بالبيئة. أطفال البيئات الميسورة قد يظهرون تقدما لغويا ملحوظا مقارنة بأطفال البيئات المتواضعة (بسبب نقص التحفيز اللفظي والحركي).

- **ازدواجية اللغة :(Bilinguisme)** يرى البعض أنها قد تساهم في اضطرابات اللغة، بينما يثبت آخرون أن الأطفال الصغار يكتسبون الوحدات اللغوية للغات مختلفة بسهولة استثنائية.

د- **العوامل العاطفية و العلائقية:** تبدو هذه العوامل تحتل مكانة سائدة في نشأة اضطرابات اللغة.

***علاقة الأمومة:** الاستشهاد بموقف الأم (المفرطة الحماية، الرافضة) التي قد تعيق رغبة الطفل في التعلم وتطوير فضوله.

***صياغة اللغة:** قد تتأثر صياغة اللغة بضغط عاطفي معين، أو بنقص ضمان عاطفي يمنع الطفل من الشروع في الاكتساب اللغوي.

***الاضطراب الداخلي:** اضطرابات اللغة يمكن أن تعكس نفس الاضطراب في التوازن الداخلي (كما في حالات الانسحاب أو العدوانية).

***التراجع:** قد يحدث تراجع في اللغة بالتزامن مع حدث عاطفي محدد (ولادة أخ، استشفاء، انفصال)، وهذه المشاكل تكون عابرة وتعكس اختلالاً بين احتياجات الطفل والواقع الخارجي.

1-5- التحليل النفسي لتاخر اللغة :يركز التحليل النفسي على أن اكتساب اللغة هو عملية علائقية (بين الطفل ومحيطه) بقدر ما هي عملية معرفية.

1- **العلاقة بين الأم والطفل (العامل العلائقي)**:تعتبر جودة العلاقة بين الأم والطفل هي النقطة المركزية في هذا التحليل:

***النفور والقلق:** يفسر تأخر اللغة في بعض الحالات على أنه "فشل في العلاقة بين الأم والطفل "يتميز بالنفور والقلق المتبادل.

***اضطراب الأمومة:** يذكر النص اضطرابات في علاقة الأمومة (الأمومة المفرطة الحماية، أو الرافضة، أو اللامبالية) التي قد تحافظ بشكل غير واع على بقاء الطفل في حالة اعتمادية، مما يعيق تطور استقلاليته اللغوية.

***اللغة كوسيلة صراع:** قد يصبح تعلم اللغة "عملة تبادل ومجالا للصراع" بدلا من أن يكون "متعة الاكتشاف". الطفل قد يرفض اللغة كنوع من الرفض للتطبيع أو الاستجابة لمطالب لغوية مبالغ فيها من المحيط.

2- التعبير عن الاضطراب الداخلي:

يرى التحليل النفسي أن اضطرابات اللغة والعاطفة لا تنفصل عن بعضها، بل قد تعكس نفس الخلل في التوازن الداخلي للطفل:

***الانسحاب أو العدوانية:** اللغة الرديئة التكوين تزيد من الانزعاج الداخلي للطفل، وقد يتجلى هذا الانزعاج في شكل انسحاب، أو عدوانية، أو إثارة (فرط نشاط).

***التراجع نتيجة حدث عاطفي:** قد يحدث تراجع في اللغة أو ركودها بالتزامن مع حدث عاطفي محدد ومقلق، مثل:

* ولادة أخ أو أخت جديد.
* الدخول إلى المستشفى.
* انفصال أحد الوالدين أو مرض.

***اللغة كنظام نفسي حركي:** يشار إلى أن تأخر اللغة قد يكون مصحوبا بـ تأخر حركي (خرق وضعف تناسق)، مما يعكس اضطرابا يمس النظام النفسي-الحركي للطفل بشكل عام، وليس فقط القدرة على الكلام.

ملاحظة هامة (تجنب التبسيط).

يجب الانتباه إلى أن النص الأكاديمي يحذر من اعتبار الأصل العاطفي لتأخر اللغة كـ "صياغة خاطئة للمشكلة". هذا يعني أن التحليل النفسي لا يشير إلى أن "مشكلة عاطفية بسيطة" هي السبب المباشر، بل يؤكد أن اضطراب اللغة هو جزء من اضطراب تنظيمي عام وشامل (الفكر-اللغة-العاطفة) يجب النظر إليه ككل متكامل ومعقد، وليس كعلاقة سبب ونتيجة بسيطة

1-6- اضطراب الوظيفة الرمزية والتاخر اللغوي البسيط:

- الوظيفة الرمزية واللغة:

الوظيفة الرمزية هي القدرة المعرفية الأساسية التي تسمح للطفل باستخدام شيء (رمز/دال) لتمثيل شيء آخر غائب (مدلول). اللغة هي المظهر الأبرز والأكثر تعقيدا لهذه الوظيفة.

***مظاهر الوظيفة الرمزية:**

* اللغة: استخدام الكلمات (الأصوات او الحروف) لتمثيل الأشياء والأفكار .
* اللعب الرمزي (التمثيلي): مثل جعل لعبة السيارة تطير أو استخدام عصا كحصان.
* الرسم استخدام الخطوط أو الألوان لتمثيل شخص او شيىء.

* **في حالة التأخر اللغوي البسيط الحقيقي(RLS)** ، يجب أن تكون الوظيفة الرمزية في المظاهر غير اللغوية (كاللعب الرمزي) سليمة وتتطور بشكل طبيعي بالنسبة لعمره الزمني، أو أنها أفضل بكثير من مستواه اللغوي.

- إذا كان اللعب الرمزي للطفل متطورًا (أي أنه يستطيع استخدام الأشياء لتمثيل أشياء أخرى غائبة بشكل جيد)، فهذا يعني أن القدرة المعرفية الأساسية للترميز العقلي سليمة.

- التأخر اللغوي البسيط هو في الأساس صعوبة في تحويل الرمز العقلي إلى رمز لغوي شفوي.

*المشكلة ليست في وجود الفكرة (التمثيل العقلي)، بل في سهولة استدعاء وتشكيل الكلمة أو الجملة التي تمثل هذه الفكرة.

2- التاخر في الكلام: RETARD DU PAROLE

2-1- مفهومه:

- مشكل في نطق الكلمات بصفة جيدة خاصة المركبة.
- مشكل في تنظيم الأصوات والمقاطع داخل الكلمة .
- صعوبة في نطق ببعض المقاطع الصوتية داخل الكلمة بالرغم من انه يتمكن من ذلك وهي منعزلة.

2-2- مضاهره:

- حذف حرف او حرفين
- يقوم بعملية التبديل ،القلب،الإدغام.
- يخلط بين الحروف المتقاربة في المخرج.
- كلامه طفولي.
- تبسيط وتصغير في الكلام.

2-3- الأسباب:

- اضطرابات متعلقة ببناء وتنظيم المفاهيم السمعية الزمنية ومفاهيم الإيقاع.
- الصعوبات السمعية الإدراكية.
- عدم ثبات وتنظيم المفاهيم الفضائية _المكانية.
- عدم ثبات وإدماج المخطط الجسمي.
- صعوبات في الذاكرة.

2-4- **التفسير على ضوء التحليل النفسي** : يركز التحليل النفسي **(Psychoanalysis)** على أن التأخر في الكلام، خاصة إذا لم يكن له سبب عضوي واضح (مثل مشاكل السمع أو النطق الحركية)، غالبا ما يكون عرضا لحالة نفسية عميقة أو صراع غير محلول في العلاقة مع مقدمي الرعاية الأساسيين.

- **الأسباب النفسية والتفسيرات التحليلية للتأخر في الكلام:**

في حين أن الأسباب العضوية والنطقية هي الأكثر شيوعا لتأخر الكلام (مثل تعذر الأداء النطقي)، فإن المدرسة النفسية التحليلية، خاصة في تفسيرها الأوسع لاضطرابات التواصل، تسلط الضوء على عدة عوامل:

1- **الصدمات النفسية والانسحاب(Trauma and Withdrawal)**

***الصدمة:** يمكن أن يكون التأخر في الكلام ناتجا عن تعرض الطفل لـ صدمة نفسية قوية (مثل فقدان أحد الوالدين، أو التعرض لحادث مخيف). كرد فعل، قد ينسحب الطفل ويتوقف عن تطوير مهاراته التواصلية كآلية دفاع.

***القلق والخوف:** قد يؤدي القلق المفرط أو الخوف من الانفصال إلى نظام لغوي متجمد أو معرقل، حيث يصبح الكلام نفسه مصدرا للتوتر، مما يعيق تطوره الطبيعي.

2- **العوامل العلاقية والبيئية(Relational and Environmental Factors)**

***غياب التحفيز الكافي:** قلة التفاعل والحوار مع الطفل في سنواته الأولى (إهمال بيئي). الطفل لا يتلقى نموذجا لغويا غنيا أو تفاعلا يشجعه على الاستثمار في الكلام كوسيلة للتواصل.

***التدليل المفرط:** عندما يلبي الوالدان جميع احتياجات الطفل قبل أن يعبر عنها لفظيا (بالإشارة أو البكاء)، يختفي الحافز الأساسي لاستخدام الكلام. في هذه الحالة، يصبح الصمت أو الإشارة كافيا، ولا يضطر الطفل إلى بذل الجهد لإنتاج الرموز الصوتية المعقدة.

*صراعات الأسرة: عدم الاستقرار النفسي للطفل الناتج عن صعوبات في إقامة العلاقات مع الآخرين أو عن صراعات عائلية يمكن أن يعيق تطور لغته المنطوقة.

3-**النكوص النفسي(Regression)** :

– قد يعود الطفل إلى طرق تواصل طفولية أو غير لفظية (كالإشارة أو البكاء) كهروب من متطلبات التعبير اللفظي أو لجذب الانتباه بعد وصول شقيق جديد (الغيرة)، مما يؤدي إلى تأخر في الكلام كعرض لهذا الصراع الداخلي .



2-5- الوظيفة الرمزية وعلاقتها بالتأخر في الكلام:

عندما نركز على التأخر في الكلام(Speech Delay) ، فإننا نركز على الجانب الإنتاجي الصوتي والحركي للغة، بينما التأخر في اللغة يشمل الجانب المعرفي والرمزي.

– التأخر في الكلام يعني أن الطفل يواجه صعوبة في إنتاج الأصوات اللغوية وربطها لتكوين الكلمات بشكل واضح ومفهوم في العمر المتوقع، بالرغم من أن فهمه للغة قد يكون جيدًا (مستواه في اللغة الاستقبالية قد يكون طبيعيا).

في هذا السياق، يمكن النظر إلى الوظيفة الرمزية كالتالي:

أ- الوظيفة الرمزية (اللغة) كنظام سليم:

***اللغة الاستقبالية (الفهم):** إذا كان التأخر مقتصرا على الكلام فقط، فهذا يعني غالبا أن الوظيفة الرمزية الأساسية سليمة.

* **دليل ذلك:** الطفل يفهم الرموز اللغوية (يعرف أن كلمة "تفاحة" تشير إلى الفاكهة)، ويستوعب الأوامر والتعليمات. هذا يدل على أن النظام المعرفي القادر على الترميز وفك الترميز يعمل بكفاءة.

ب- الكلام كإنتاج للرمز:

***التأخر في التعبير الصوتي:** ينشأ التأخر في الكلام عندما يواجه الطفل صعوبة في تنفيذ المهارات الحركية الدقيقة (عضلات الفم، اللسان، الشفاه) اللازمة لإنتاج الرمز الصوتي (الكلمة المفهومة).

***مشكلة في الإرسال لا الترميز:** المشكلة هنا تكون في قناة الإرسال (الجهاز الصوتي/النطق) وليس في النظام الرمزي (المعنى). فالرمز موجود في عقل الطفل، لكنه لا يستطيع إخراجه بشكل صحيح صوتيا.

***مثال:** قد يريد الطفل قول كلمة "قطة" (الرمز الذهني موجود)، لكنه ينتج "طة" (مشكلة في النطق/الكلام.(إذا، الوظيفة الرمزية في سياق التأخر في الكلام (فقط) هي وظيفة مكتملة ولكنها لا تستطيع أن تُترجم إلى إنتاج صوتي سليم بسبب تحديات حركية أو تخطيطية للنطق.

3-الاضطرابات النطقية: Troubles D'articulations

تؤثر اضطرابات النطق على قدرة الشخص على تكوين الأصوات التي تتيح له التواصل مع الآخرين، حيث يتمثّل هذا النوع من الاضطرابات في عدم نُطق أصوات اللغة بالطريقة الصحيحة .

3-1- مفهوم الاضطرابات النطقية:هي عدم قدرة الطفل على إنتاج فونيم واحد او عدة فونيمات حيث المشكل يكون على مستوى مخرج الحرف أو الصفة أو الاثنين معا وتكمن هذه الصعوبة في إنتاج الحركة اللازمة للفونيمات في مختلف الوضعيات.

3-2- أنواع الاضطرابات النطقية

1-العضوية:

- **الشفتين:** بسبب بعض العوامل الوراثية والبيئية أو مزيج منهما أن يحدث فشل في اتصال الأنسجة ببعضها مما يؤدي إلى حدوث تشوهات في الوجه منها تشوهات الشفة والشفة الأرنبية(شق في الشفة العليا).
- **عدم تناسق الأسنان:**عدم الانتظام أو التشوه أو الفراغات بين الأسنان.
- **اللسان:**

أ- عقدة اللسان.

ب-اختلاف حجم اللسان.

ت-أورام اللسان.

- **الحنك:**شق على مستوى الحنك اللين.
- **عدم تطابق الفكين.**

2- الوظيفية:

أ- **اللثغ** sygmatisme :هي إصابة الأصوات التصفيرية.مثل:س- ش- ز -ج

ب- **اللثغ مابين الأسنان** syg-inter-dental:إصابة في المخرج مثلا **س**←**ث** مثل **سلم**← **ثلم**

ت- **اللثغ الجانبي** syg- latéral: خروج الحروف الصفيرية من الجانبين.

ث- **اللثغ اللهوي** syg- glotale:تعويض الأصوات التسريبية بالحبسية.

ج- **اللثغ الأنفي**syg-nasal : مرور الهواء من الأنف بدلا من الفم.

1-الخمخة Rhinolali:

- **المفتوحةOuvert**:الأصوات الفمية تتم عبر الأنف.
- **المغلقةfermée**:تعوض الحروف الأنفية بالفمية.

3-3- الأسباب النفسية:

قد تكون بعض الاضطرابات النطقية مسببة لظهور المشاكل النفسية كالقلق، الخوف، الصراعات الداخلية، وتأثير البيئة الأسرية غير الداعمة، مما قد يدفع الطفل إلى استخدام عيوب النطق كحيلة لجذب الانتباه.

- **الصراع اللاواعي:** قد يواجه الطفل صراعا لاواعيا بسبب بيئته المحيطة، مما يؤدي إلى مشاكل في النطق كآلية دفاعية.
- **تأثير البيئة الأسرية:** قد يحاول الطفل استخدام عيوب النطق لجذب انتباه والديه المهملين، أو لطلب مساعدتهما، أو لاستدرار عطفهما وحبهما له.
- **الصدمات العاطفية:** الصدمات النفسية القوية مثل موت عزيز، أو تعرض الطفل للسخرية من زملائه بسبب فضيحة تتعلق بوالده، يمكن أن تسبب اضطرابات النطق.

- **فقدان الثقة بالنفس:** يمكن أن يؤدي اضطراب النطق إلى فشل الطفل في التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي، مما يفقده الثقة بنفسه ويجعله خجولا.
- **الشعور بالعزلة:** قد يشعر الفرد بالعزلة والخجل بسبب صعوبة التواصل، مما يؤدي إلى سوء توافق نفسي واجتماعي.
- **القلق والاكتئاب:** تزيد اضطرابات النطق من خطر الإصابة بالقلق والاكتئاب، خاصة عندما يشعر الفرد بعدم القدرة على التعبير عن نفسه بشكل صحيح.

4- التأتأةBégaiements

يتميز الكلام العادي أو الطبيعي بالطلاقة و السهولة و خلوه من التردد و الإنقطاع أو التوقف، لكن إذا تضمن هذا الكلام إنقطاعات أو إطالات تفوق بمعدلها تلك التي نراها أثناء الكلام الطبيعي، هنا يمكن التحدث عن إضطراب في النطق و التفكير مباشرة في التأتأة.

4-1- تعريف التأتأة:

- **إصطلاحا** : التأتأة هي نوع من التردد والاضطراب وانقطاع في سلاسة الكلام حيث يردد الفرد المصاب صوتا لغويا أو مقطعا ترديدا لا إراديا مع عدم القدرة على تجاوز ذلك إلى المقطع التالي. ويلا حظ على المصاب بالتأتأة اضطراب في حركتي الشهيق والزفير أثناء النطق مثل انحباس النفس ثم انطلاقه بطريقة تشنجه كما نشاهد لدى المصاب حركات زائدة عما يتطلبه الكلام العادي وتظهر هذه الحركات في اللسان والشفتين والوجه واليدين .
- **اضطراب وظيفي** في التعبير اللفظي يمس مجرى الكلام وإيقاعه دون وجود أي خلل على مستوى الأعضاء النطقية.
- إيقاع الكلام بطيئ مع الكلام مفهوم.

4-2- خصائص التأتأة الحقيقية:

- تكرار الأصوات ، أو المقاطع أو الكلمات أو الجمل. مثل: ححليمة االستاذة.
- التردد أو التوقف في الكلام و يكون هذا التوقف أثناء إصدار هذا الصوت مثل: ك (فراغ) كامل.
- الإطالة كقوله : تتـفاحة.
- عدم وجود الانسيابية و السلاسة في الكلام.
- تتكرر تلك الحالة بصورة أكثر عندما يكون الطفل متعبا أو منفعلا أو مجهدا.
- الرهبة من التحدث.

4-3- الأشكال العيادية:

1-**التأتأة الفيزيولوجية:** تحدث في اقل من 5 سنوات و هي مرحلة طبيعية وليست تاتاة حقيقية.

2-**التأتأة التكرارية Clonique:**عبارة عن تكرارات لاإرادية تظهر في المقاطع الأولى من الكلمة في الجملة وتختلف حسب الحالة.

3-**التاتاة القرارية Tonique:**عبارة عن توقفات لمدة زمنية معتبرة قبل أن يتمكن من إصدار الكلمة بشكل انفجاري أو في وسط الكلام.

4-**التاتاة التكرارية القرارية.**

5-**الكفيةInhibition:**يتميز بنوع من التوقف النهائي للكلام ثم بعد مدة زمنية كبيرة يتمكن من النطق ليتوقف مرة أخرى سواء في وسط الجملة أو في بداية الجملة أو في التي تليها.

4-4- مراحل تطور التأتأة:

1- المرحلة الأولى (التأتأة الحدية)

- **السن:** عادة ما بين سنتين وست سنوات (سن ما قبل المدرسة).
- **الخصائص الرئيسية:**

* تكرار الأصوات أو المقاطع (مثل "ك-ك-كرة")، أو تكرار الكلمات المفردة الصغيرة (مثل "أنا-أنا-أنا أريد").
* التكرار يكون في الغالب غير مصحوب بتوتر أو جهد واضح.
* قد تظهر وتختفي التأتأة، وقد تزيد عند الإثارة أو التعب.
* الطفل غالبًا غير مدرك أو غير منزعج من تلعثمه.

2- **المرحلة الثانية (التأتأة البادئة):**

- **السن:** أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أو الصفوف الأولى من المدرسة.
- **الخصائص الرئيسية:**

* يبدأ التأتأة بالتكرار السريع والمفاجئ، ويصبح أكثر توترا و اندفاعا.
* تظهر الإطالات في الأصوات (مثل "مسسسسطرة").
* قد يلاحظ الطفل تلعثمه ويبدأ في الشعور بالإحباط أو التعبير عن الوعي بوجود مشكلة.
* قد تبدأ ظهور بعض السلوكيات الثانوية الخفيفة كرد فعل (مثل رمش العين السريع).

3- المرحلة الثالثة (التأتأة المتوسطة).

- **السن:** عادةً أطفال المدرسة الأكبر سناً (من 6 سنوات وما فوق).
- **الخصائص الرئيسية:**

* تظهر الوقفات أو العرقلة حيث يحاول الطفل النطق ولا يخرج الصوت (صمت متوتر أو توقف).
* تبدأ سلوكيات التجنب في الظهور، مثل محاولة استبدال الكلمات الصعبة بكلمات أخرى، أو تجنب مواقف الكلام.
* ظهور سلوكيات ثانوية واضحة ومجهدة مثل حركات الرأس، أو شد عضلات الوجه والفك، أو استخدام أصوات "الحشو" (مثل "آه" أو "اممم").
* تتطور مشاعر الخوف، الخجل، والقلق المرتبطة بالتحدث.

4- المرحلة الرابعة (التأتأة المتقدمة):

- **السن:** المراهقون والبالغون.
- **الخصائص الرئيسية:**

* تكون التأتأة راسخة ومزمنة.
* تزداد حدة العرقلة و الإطالات والسلوكيات الثانوية.
* تصبح مشاعر التوتر والقلق حول التحدث متعمقة جدًا، ويصبح تجنب الكلام والمواقف الاجتماعية جزءًا أساسيًا من نمط الحياة (مثل عدم المشاركة في الأنشطة أو تغيير المهنة).
* قد يستخدم الشخص أساليب معقدة لإخفاء التأتأة (التأتأة المستترة).

4-5- الأسباب:

- **الوراثية:**الدراسات التي أجريت على التوائم المتشابهة، وجد أن إصابة أحد التوأمين بالتأتأة، توجد نسبة **30 %** احتمال إصابة الثاني. أما فيما يخص التوائم غير المتشابهة فنسبة إصابة الأخر فتصل إلى **7 %**

- **النفسية:** و من بينها القلق و التوتر أو فقدان الشعور بالأمن أو الشعور بالنقص، كل هذا قد يكون نتيجة لـ: ولادة أخ جديد، وفاة شخص عزيز، الإنفصال عن الأم، وجود نزاعات داخل الأسرة و عدم التوافق مع الرفاق (في المدرسة) خوف الطفل من انتقادات الآخرين، استخدام العقاب في البيت.

- **اللغوية:** كتأخر اللغة.

- **العصبية-الجانبية:** إن الذين لديهم تاتاة يكثر استخدامهم لليد اليسرى، أو القدرة على استخدام كلتا اليدين بمهارة.

- كما توجد علاقة بين السيطرة المخية و استخدام اليد، و بناءا على هذا، فإن تحويل طفل يساري إلى الكتابة بيده اليمنى، ينشأ عنه نوع أو شيء من التداخل في عمل كل من نصفي كرتيه المخيتين، مما يؤدي إلى ازدياد سيطرة نصف الكرة المخية الأيسر و بالتالي تعادل سيطرة نصفا الكرتان المخيتان مما قد ينتج عنه اللجلجة في الكلام.

4-6- التحليل النفسي:

1-التثبيت في المرحلة الفمية: هي تعبير عن رغبة مكبوتة في العودة إلى الاعتماد الفمي (الرضاعة)، أو خوف من التعبير الفمي.

مثال: الطفل الذي يعاني من التأتأة قد يميل إلى مص الأصبع أو الإفراط في الأكل أو التدخين (في الكبر) كآلية تعويض لا شعورية للرغبة الفموية غير المشبعة .

2- **التثبيت في المرحلة الشرجية** : التأتأة تعبر عن صراع حول التحكم والاحتجاز؛ فالتعبير (الكلام) هو إفلات، والتلعثم هو كبح لهذا الإفلات.

مثال : الشخص الذي يعاني من التأتأة يجد صعوبة في "إخراج" الكلمات (العرقلة والوقفات)، وكأنه يمسك بها لا شعوريا، مما يعكس صراعا قديما حول السيطرة على الإخراج.

3- العدوانية المكبوتة : الكلام هو وسيلة للتعبير عن العدوان (مثل الشتيمة، الجدال، أو الصراخ)، والتلعثم هو إيقاف ذاتي لا شعوري لهذا الاندفاع العدواني.

مثال: عندما يحاول الطفل قول كلمة تبدأ بـ"ق" مثلاً (التي قد ترمز له لا شعورياً لكلمة عدوانية محظورة)، قد يبدأ في تكرار ق-ق-ق (إطلاق متوتر)، ثم يتوقف في عرقلة قاسية (الكبح الذاتي) قبل أن يتمكن من إكمال الكلمة.

4- **العقاب الذاتي** : التأتأة هي آلية يستخدمها "الأنا الأعلى" (الضمير) لعقاب الذات على أفكار أو رغبات محظورة (كأن يقول "أستحق ألا أتحدث بطلاقة").

مثال: قد تزيد التأتأة بشكل خاص عندما يتحدث الشخص عن موضوع يشعر تجاهه بالذنب، أو عندما يتحدث مع شخص يمثل له سلطة أبوية، حيث يزيد "الأنا الأعلى" من ضغطه .

5- **التعبير عن القلق(الخوف)** : التأتأة هي تعبير جسماني (سمعي) عن قلق داخلي عميق يتعلق بالرفض أو الخوف من النطق بشيء خاطئ.

مثال: الشخص الذي يتأتئ قد يبدو متوترا بشكل غير متناسب قبل أن يبدأ الكلام (حتى ولو كانت جملة بسيطة)، لأن التأتأة هنا هي تجسيد لحالة القلق المزمنة لديه، وليست مجرد صعوبة في النطق.

4-7- الوظيفة الرمزية و اضطراب التاتاة:

ان الغالبية العظمى من حالات التأتأة النمائية، تكون الوظيفة الرمزية سليمة:

- **فهم المعنى:** الشخص المتأتئ يعرف تمامًا ما يريد قوله ولديه القدرة على ترميز الأفكار والمفاهيم إلى كلمات (الجانب الدلالي سليم).
- **القواعد اللغوية:** لا يواجه مشكلة في استخدام قواعد اللغة (النحو والصرف) بشكل عام.
- **التفكير التجريدي:** قدرته على استخدام الرموز في مجالات أخرى (مثل الرياضيات، الصور الذهنية، أو اللعب الرمزي) تكون طبيعية.
- **تجنب الرموز:** قد يلجأ الشخص المتأتئ إلى تجنب كلمات معينة (أي رموز معينة) يجد صعوبة في نطقها، واستبدالها بكلمات أخرى. هذا التجنب يعد اضطرابا سلوكيا ونفسيا ثانويا ناتجا عن التأتأة نفسها، وليس اضطرابا في الوظيفة الرمزية.

اذن يمكن القول إن اضطراب التأتأة يؤثر على تنفيذ الكلام (الطلاقة والإيقاع والتوقيت الحركي) وليس على القدرة الأساسية على الترميز والتفكير.

5- عسر القراءة و الكتابة و عسر الحساب:

1- **عسر القراءة Dyslexia**: هي صعوبة التعلم الأكثر شيوعًا وتتعلق بالقدرة على معالجة اللغة المكتوبة.

1-1- **تعريف الزيات فتحي** لعسر القراءة(**Dyslexia**) هو اضطراب محدد في التعلم من أصل عصبي يتميز بصعوبات في التعرف الدقيق أو الطليق على الكلمات، وضعف في التهجئة و القدرات اللفظية لفك التشفير. هذه الصعوبات غالبا ما تنتج عن قصور في المكون الفونولوجي (الصوتي) للغة، ويكون غير متوقع بالنظر إلى القدرات المعرفية الأخرى وتوفير التعليم الفعال.

1-2- الأنواع:

- **عسر القراءة الصوتي (Phonological Dyslexia):** الأكثر شيوعًا صعوبة في ربط الصوت بالحرف (الوعي الصوتي). يجدون صعوبة في قراءة الكلمات الجديدة أو غير المألوفة.**(Non-words)**

- عسر **القراءة السطحي/البصري (Surface/Visual Dyslexia):** صعوبة في التعرف على الكلمات ككل (القراءة الكلية). يعتمدون بشدة على القواعد الصوتية حتى في الكلمات الشاذة (مثل قراءة كلمة "ضوء" كما لو كانت تهجأ صوتيا.

1-3-الأسباب:

- **القصور الفونولوجي:** السبب الجوهري هو ضعف في معالجة الأصوات اللغوية (الوعي الفونولوجي)، مما يعيق ربط الصوت بالرمز المكتوب (الحرف).

- **عصبي:** خلل وظيفي في مناطق الدماغ المسؤولة عن اللغة ومعالجة القراءة، خاصة في الجزء الأيسر من الدماغ.

- **وراثي:** انتقال جيني يزيد من احتمالية الإصابة.

1-4- المظاهر الأعراض:

- **ما قبل المدرسة** : تأخر في الكلام، صعوبة في تعلم أغاني الأطفال أو القوافي، صعوبة تذكر أسماء الأشياء.

- **المرحلة الابتدائية:** قراءة بطيئة وغير دقيقة، أخطاء متكررة (عكس/قلب الحروف مثل ب/ت، أو إبدال الكلمات)، صعوبة في تهجئة الكلمات بشكل صحيح، ضعف في فهم المقروء .

- **المرحلة المتقدمة:** صعوبة في قراءة النصوص الأكاديمية الطويلة (البطء الشديد)، تجنب القراءة بصوت عالٍ، كتابة تقارير ضعيفة رغم الفهم الشفوي الجيد.

2- **عسر الكتابة Dysgraphia : هو** صعوبة تؤثر على المهارات الحركية الدقيقة اللازمة للكتابة اليدوية والقدرة على التعبير الكتابي.

2-1- **المفهوم:** عسر الكتابة **(Dysgraphia)** هو اضطراب محدد يؤدي إلى صعوبات دائمة في المهارات الخطية (الخط)، و/أو التهجئة (الإملاء)، و/أو التنظيم الكتابي (التعبير عن الأفكار على الورق). غالبًا ما يكون الخط اليدوي بطيئًا وغير واضح أو غير مقروء.

2-2- الأنواع:

- **عسر الكتابة الحركي :(Motor Dysgraphia)** ناتج عن ضعف في المهارات الحركية الدقيقة أو الإدراك الحركي، مما يؤثر على شكل الحروف وجودة الخط.
- **عسر الكتابة المكاني :(Spatial Dysgraphia)** صعوبة في تنظيم المعلومات على الصفحة، مثل ترك مسافات غير مناسبة، أو الكتابة بشكل مائل، أو استخدام غير مناسب للسطور والهوامش.
- **عسر الكتابة الإملائي/اللغوي :(Dyslexic Dysgraphia)** ترتبط بالصعوبة في ترجمة اللغة المنطوقة إلى شكل مكتوب، وتتميز بكثرة الأخطاء الإملائية.

2-3- الأسباب:

- **القصور الحركي:** ضعف في التآزر بين العين واليد أو مشاكل في المهارات الحركية الدقيقة.
- الذاكرة العاملة: ضعف في الذاكرة العاملة اللفظية التي نحتاجها لتخزين الجملة أثناء التفكير في كيفية كتابتها.
- **القصور في الاسترجاع التلقائي:** صعوبة في استرجاع الشكل الحركي للحرف أو الكلمة بشكل تلقائي وسريع.

2-4- **المظاهر (الأعراض):**

- **الخط:** خط ردئ أو غير مقروء، أو حجم غير منتظم للحروف، أو ضغط مفرط على القلم، أو إجهاد حركي عند الكتابة.
- **التنظيم:** خلط بين الحروف الكبيرة والصغيرة، أو عدم ترك مسافات مناسبة، أو الكتابة خارج السطر.
- **التهجئة:** كثرة الأخطاء الإملائية، وحذف أو إضافة أو عكس الحروف في الكلمات.
- **التعبير:** صعوبة في صياغة الأفكار وكتابتها في جمل متماسكة ومنطقية، وكأن هناك حاجزًا بين الفكرة والقلم.

3- **عسر الحساب(Dyscalculia)**: هو صعوبة تؤثر على فهم الأرقام والمفاهيم الرياضية وإجراء العمليات الحسابية.

3-1- **المفهوم:عسر الحساب (Dyscalculia)**: هو اضطراب محدد يؤدي إلى صعوبات دائمة في اكتساب المهارات الرياضية، والتي تشمل فهم الأرقام، استيعاب الكميات، حفظ الحقائق الرياضية، وإجراء العمليات الحسابية بدقة وطلاقة.

3-2- الأنواع:

- **الصعوبة الإجرائية (Procedural):** صعوبة في تذكر وتطبيق خطوات إجراء العمليات الحسابية المعقدة (مثل القسمة المطولة).

- **الصعوبة اللفظية (Verbal):** صعوبة في ربط المفاهيم الرياضية المكتوبة بكلماتها اللفظية أو العكس (مثل فهم معنى "أكبر من" أو "مضاعف").

- **الصعوبة المكانية/الإدراكية (Spatial/Perceptual):** صعوبة في ترتيب الأرقام في أعمدة (مثل الجمع والطرح)، أو قراءة الرسوم البيانية والأشكال الهندسية.

3-3- الأسباب:

- **قصور في حس الأعداد الأساسي (Number Sense):** ضعف في القدرة الفطرية على فهم الكميات والأعداد وتصنيفها، وهي المهارة الأساسية لجميع العمليات الحسابية.

- **عصبي:** خلل وظيفي في منطقة الفص الجداري **(Parietal Lobe)** من الدماغ، وهي المنطقة المسؤولة عن المعالجة الرياضية والإدراك المكاني.

- **ضعف الذاكرة العاملة:** صعوبة في الاحتفاظ بالأرقام أو النتائج الوسيطة أثناء إجراء الحسابات.

3-4- المظاهر (الأعراض):

- **صعوبة أساسية:** صعوبة في عد الأشياء، أو فهم القيمة المكانية للأرقام (مثل التمييز بين 14 و 41)، أو تذكر جداول الضرب.

- **صعوبة إجرائية:** الخلط بين الإشارات الرياضية (+، −، ×، ÷)، أو تطبيق الإجراءات الخاطئة في المسائل.

- **الوقت والمال:** صعوبة في قراءة الساعة، أو إدراك مرور الوقت، أو حساب النقود والباقي.

- **حل المشكلات:** صعوبة في فهم المسائل اللفظية وترجمتها إلى صيغ رياضية مناسبة.

4- الوظيفة الرمزية و عسر القراءة و الكتابة و الحساب:

4-1- **عسر القراءة:** ان الوظيفة الرمزية لدى الديسليكسيا لا تكون مفقودة، بل تكون معالجتها صعبة وغير تلقائية، خاصة في المجال اللغوي.

1- **القصور في المعالجة الرمزية اللغوية (الصوتية):**القصور الأساسي يتركز في القدرة على التعامل مع الرموز التي تمثل الأصوات واللغة المكتوبة:

- **صعوبة الربط:** يواجه الدماغ صعوبة في ربط الرمز المرئي (الحرف/الشكل) بالرمز السمعي (الصوت) المطابق له بكفاءة وسرعة.
- **فك التشفير:** تصبح عملية فك التشفير الصوتي **(Decoding)** للكلمات عملية بطيئة، تتطلب جهداً ذهنياً كبيراً وغير تلقائية، على عكس القارئ العادي الذي يعالج الرموز بسرعة فائقة.
- المثال: الرمز "ك" لا يتم تحويله فوراً إلى صوت /ك/ ثم دمجه مع الأصوات الأخرى لتكوين كلمة.

2- **القوة في المعالجة الرمزية البصرية-المكانية:**في المقابل، غالباً ما يتفوق الأفراد المصابون بالديسليكسيا في معالجة أنواع أخرى من الرموز والمعلومات غير اللغوية:

- **الصور والأنماط:** قدرة فائقة على معالجة الرموز البصرية كصور أو أنماط شاملة، مما يفسر تفوقهم في التفكير المكاني والرسوم الهندسية والمخططات.
- **التفكير الشمولي:** استخدام الدماغ للمسارات التي تركز على الفكرة الكبيرة **(The Big Picture)** والروابط بدلاً من تحليل الرموز الجزئية والمفردة.

4-2- عسر الكتابة:

تتأثر الوظيفة الرمزية في حالة عسر الكتابة بشكل أساسي في مراحل تحويل الفكرة إلى رمز مرئي (الحرف أو الكلمة)، وليس بالضرورة في فهم الرمز الصوتي كما في الديسليكسيا.

1- **الجانب الإملائي واللغوي الرمزي(Spelling and Linguistic Symbolism)** :هنا تظهر الصعوبة في معالجة الرموز اللغوية المكتوبة:

- **ترميز الكلمات :(Encoding)** صعوبة في استدعاء وتسلسل الحروف الصحيحة (الرموز) لتكوين كلمة مألوفة عند الكتابة.
- **المثال:** قد يعرف الشخص صوت الكلمة، لكنه يواجه صعوبة في تذكر التسلسل الدقيق للرموز (الحروف) التي تمثلها عند محاولة كتابتها.
- **القواعد الرمزية:** صعوبة في تطبيق القواعد الإملائية وعلامات الترقيم (وهي رموز أيضاً) بشكل صحيح.
- **الجانب الحركي-المرئي الرمزي(Visuo-Motor Symbolism)** :هذا هو الجانب الأكثر تميزاً للديسغرافيا، ويتعلق بكيفية تنفيذ الرمز على الورق:
- **تشكيل الرمز :(Forming the Symbol)** صعوبة في تحويل التمثيل العقلي للشكل الرمزي للحرف (مثل شكل حرف 'ب' أو ('B' إلى حركة يد منسقة وواضحة.

- **النتيجة:** تكون الحروف مشوهة، وغير منتظمة الحجم، وغير مكتملة، وكأن اليد لا تستطيع تنفيذ الشكل الرمزي الذي يطلبه الدماغ.

- **تنظيم الرمز المكاني:** صعوبة في استخدام الفضاء الرمزي على الورقة. يظهر ذلك في:

- **المسافات:** عدم انتظام المسافات بين الحروف والكلمات.

- **السطر:** صعوبة في الحفاظ على الكتابة على سطر مستقيم (الرمز المكاني الأفقي.(

3- **سرعة الترميز (Processing Speed)** :الوظيفة الرمزية المتأثرة تجعل عملية الكتابة بأكملها بطيئة جداً:

- **عبء المعالجة:** يتم تخصيص جهد معرفي هائل للتركيز على شكل كل رمز (حرف) بشكل فردي، بدلاً من تخصيص الجهد على صياغة الأفكار.

- **الفجوة بين الفكرة والترميز:** يجد الشخص صعوبة في مواكبة سرعة تدفق الأفكار لديه، لأن عملية ترميز الفكرة إلى حروف وكلمات يدوية بطيئة جداً، مما يؤدي إلى تداخل أو فقدان الأفكار أثناء الكتابة.

4- **عسر الحساب** : تتأثر الوظيفة الرمزية هنا بشكل أساسي بالقدرة على ترميز وفك ترميز المفاهيم العددية والمكانية.

1- **القصور في التمثيل الرمزي للكمية (Core Deficit)** :القصور الأساسي هو في العلاقة بين الكمية والرمز الذي يمثلها:

- **فشل الربط الأساسي:** يجد المصابون بعُسر الحساب صعوبة في ربط الرمز المرئي (مثل الرقم "5") بالمفهوم الكمي الذي يمثله (خمسة أشياء). هذا يسمى الوعي الرقمي الأساسي.(Number Sense)

- **معالجة الرموز المكتوبة:** صعوبة في القراءة والتعرف على الأرقام (الرموز العددية) والمعادلات الرياضية المكتوبة.

- **الترميز الإجرائي:** صعوبة في فهم الرموز الإجرائية (مثل +، −، ×، ÷) وما تمثله من عمليات رياضية، مما يعيق القدرة على ترتيب خطوات الحل.

2- الارتباك الرمزي المكاني(Spatial Symbolism) :تعتبر المشكلات المكانية الرمزية جانباً هاماً جداً:

- **تمثيل المكان للأرقام:** صعوبة في التعامل مع القيمة المكانية للأرقام، حيث يمثل موقع الرمز كمية مختلفة (مثلاً، الرمز "3" في 30 يختلف عن الرمز "3" في 300).

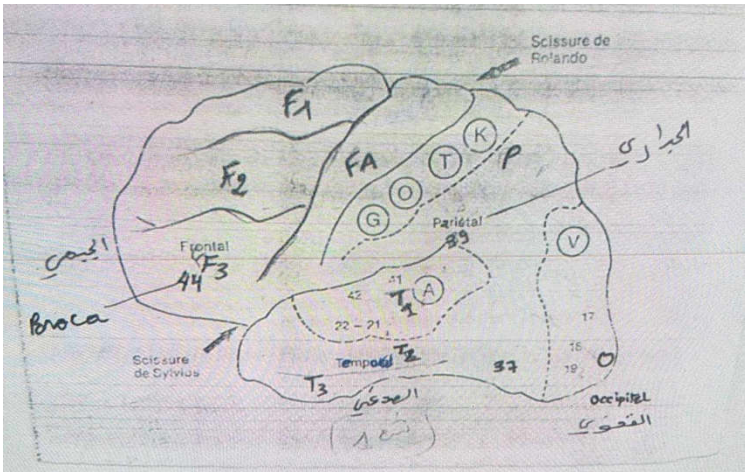
- **التنظيم:** صعوبة في تنظيم الأرقام في الأعمدة أو تحت بعضها بشكل صحيح لإجراء العمليات الحسابية الطويلة.

6- الافازيا (الحبسة الكلامية):



1- **تعريف:الأفازيا(Aphasia)** أو ما يعرف بالحبسة الكلامية، هي اضطراب لغوي ناتج عن تلف أو إصابة في مناطق الدماغ المسؤولة عن اللغة. هذا الاضطراب يؤثر على قدرة الشخص على التواصل بفعالية، سواء كان ذلك في إنتاج اللغة (التعبير) أو فهم اللغة (الاستقبال)، وقد يشمل أيضًا صعوبات في القراءة والكتابة.

2- **الأنواع الرئيسية(Main Types) :**



تُصنَّف الأفازيا بناءً على موقع التلف الدماغي (عادةً في النصف الأيسر) وتأثيره على الطلاقة والفهم والتكرار:

- **أفازيا بروكا** (Broca's Aphasia) : منطقة بروكا (الفص الجبهي) كلام متقطع، بطيء، بجهد، مع حذف الكلمات الوظيفية .

-**أفازيا فيرنيك** (Wernicke's Aphasia)منطقة فيرنيك (الفص الصدغي) كلام سلس وسريع، لكنه قد يكون خالياً من المعنى .

- أفازيا التسمية (Anomic Aphasia) :غالبًا لا يوجد موقع محدد، أو تلف في الفصوص الجدارية/الصدغية سليم نسبياً .

- **الافازيا التواصلية Conduction** :إصابة بين منطقة فرنيك ،وبروكا ،مجرى الكلام تقريبا عادي و لديه نقص الكلمة .

3- الأسباب و العوامل النفسية :

3-1- **أسباب الأفازيا العضوية(Neurogenic Causes)** : السبب الرئيسي والمباشر للأفازيا هو التلف الدماغي، ومن أهم هذه الأسباب:

- **السكتة الدماغية :(Stroke)** وهي السبب الأكثر شيوعًا، حيث يؤدي نقص تدفق الدم إلى موت الخلايا العصبية في مناطق اللغة.

- **إصابات الرأس الرضية :(Traumatic Brain Injury – TBI)** خاصة تلك التي تسبب كدمات أو نزيفًا في المناطق اللغوية.

- **أورام الدماغ :(Brain Tumors)** التي تضغط على مراكز اللغة أو تدمرها.

- **التهابات الدماغ .**

- **الأمراض التنكسية:** مثل مرض الزهايمر أو الخرف الجبهي الصدغي (الذي قد يتجلى في شكل الأفازيا الأولية المترقية).

3-2-التركيز على الأسباب والجوانب النفسية في علم النفس العيادي:

بما أن الأفازيا اضطراب عضوي عصبي (ناتج عن تلف دماغي)، فلا يمكن اعتبارها اضطراباً نفسياً في أصلها. لا توجد "أفازيا نفسية المنشأ (Psychogenic Aphasia) "بمفهوم الاضطراب الذي يسببه صدمة نفسية مباشرة دون تلف عضوي، على عكس بعض الاضطرابات الأخرى كالخرس الانتقائي (Selective Mutism)الذي له أسباب نفسية/سلوكية.

ومع ذلك، يركز علم النفس العيادي على الجوانب التالية:

1- **ردود الفعل النفسية للإصابة:**

* **الاكتئاب والقلق:** يعاني معظم المصابين بالأفازيا من مستويات عالية من الاكتئاب والقلق بسبب فقدان القدرة على التواصل، وهو جزء أساسي من الهوية البشرية.

* **الإحباط والانسحاب الاجتماعي:** قد يؤدي عدم القدرة على التعبير عن الذات إلى الإحباط الشديد (Catastrophic Reaction)وتجنب التفاعلات الاجتماعية.

2- **التكيف النفسي والتأهيل:**

* **الدعم النفسي والأسري:** يلعب الأخصائي النفسي العيادي دوراً حاسماً في مساعدة المريض وأسرته على التكيف مع الاضطراب، وتقليل الوصم، وتحسين جودة الحياة.

* **العلاج السلوكي المعرفي :**(CBT) يمكن استخدامه للتعامل مع الأعراض الثانوية مثل الاكتئاب والقلق المتعلقين بالإعاقة اللغوية.

* **التحفيز والدوافع:** العوامل النفسية (مثل الدافع للتحسن والثقة بالنفس) هي محركات أساسية لنجاح العلاج التأهيلي اللغوي، وهذا ما يهتم به علم النفس العيادي.

4- علاقة الأفازيا بالوظيفة الرمزية(Aphasia and Symbolic Function)

تُعدّ اللغة هي قمة الوظيفة الرمزية لدى الإنسان. الوظيفة الرمزية (Symbolic Function) هي القدرة على استخدام رمز (مثل كلمة، إشارة، أو صورة) لتمثيل شيء آخر غائب أو غير مرئي.

تتجلى علاقة الأفازيا بالوظيفة الرمزية فيما يلي:

***الخلل الرمزي الشامل:** الأفازيا ليست مجرد مشكلة في النطق، بل هي خلل في نظام الترميز اللغوي (Code).يفقد المصاب بالأفازيا القدرة على:

* **استقبال الرموز:** فهم أن كلمة "طاولة" (الرمز الصوتي) ترمز إلى الكائن الخشبي ذي الأرجل (المدلول).
* **إنتاج الرموز:** استدعاء وتسلسل الأصوات الصحيحة (الرمز الصوتي) للتعبير عن فكرة أو اسم شيء.

***التأثير على الرموز غير اللغوية:** في بعض الأنماط الشديدة (مثل الأفازيا الشاملة)، قد يتأثر استخدام الرموز غير اللغوية جزئياً، مثل الإيماءات المعقدة، أو فهم واستخدام الرياضيات، أو قراءة الخرائط، رغم أن هذه الوظائف قد تكون أكثر ارتباطاً بالاعتلال الرمزي (Agnosia) أو الاعتلال الحركي (Apraxia).

* **الأفازيا النسيانية (Anomic Aphasia):** هي مثال واضح، حيث يفشل المريض في ربط الكائن (المدلول) بالاسم الصحيح له (الرمز اللفظي)، مما يظهر خللاً في عملية استدعاء الرمز.

***الأفازيا واللغة كأداة معرفية:** اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي أداة تُستخدم في التفكير وحل المشكلات. عندما تتضرر الوظيفة الرمزية اللغوية، فإن العمليات المعرفية العليا التي تعتمد عليها تتأثر بشكل كبير، مما يؤكد على الترابط العميق بين اللغة كوظيفة رمزية وبنية التفكير الإنساني.